

شعر

سلطان السبهان

مکارب صی



تمت رقمنة هذا الكتاب ضمن برنامج النشر الرقمي

Digital
Publishing
Program
برنامج
النشر
الرقمي



هيئة الأدب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

يڪاد يضيئ

يكاد يضيئ

لم أسرقِ النورَ لكن..

كنتُ محترفاً

رغيتُ الفراشاتِ في وادٍ من القلقِ

وظيفتي :

أخذُ هذا الحرفَ من شفةٍ

لم تستطعِ نُطقَهُ في ثوبِهِ الألقِ

احتراق أول

يخوّفني الخوفُ من رحلةٍ

لروحي القريبةِ وهي البعيدةُ

وما كنتُ إلا صدىً خاشعاً

لطيرٍ على الكونِ يُلقي نسيدهُ

كمثلِ الفراشةِ في صدقِها

سأدخلُ محترقاً في القصيدةِ

لكم ما تطايرٍ من ضحكتي

وبعد الحريقِ : الحياة الجديدةُ

قهوة شمالية

تمرك من شمال العمر ريحُ توقد الذكرى

بها نفسُ الأُحبة والطفولة والحنين..وقصةً أُخرى

بها صوت الشماليين إن نادوا :

" صباح القهوة السمرا "

تمركُ ثم تترك فيك ما لا ينتهي أبداً

حديثاً مثل فوضى العطرِ أو تغريدةِ الأغصانِ

أو طلاً تئاءبَ يحرُجُ العشبَ الذي لم يَستفق فجرا

صباحَ نداوةِ الأشياءِ في قلبِ الشماليينَ

من صاغوا الحكايا البيضَ

قبلَ طلوعِ شمسِ الناسِ

وارتاحت بساطُهم على إيقاعِ عزفِ النارِ

في أعوادِ غصّتهم

وهم يحكونَ يستدفونَ ينتظرونَ لا يدرونَ

ينتبهونَ دوماً حينَما تأتي من الجيرانِ رائحةُ النداءِ العذبِ

وهي تفوحُ قائلةً :

" صباحَ القهوةِ السمرا "

خلوة

لم تذُق خلوةً..

ولم تتغرّب

تدّعي الوصلَ بالفؤادِ المُخرّبِ

فاسترح..

هذه الدروبُ اعتلالٌ

واترك الركنَ للحصانِ المُجرّبِ

فكرةٌ بعد فكرةٍ

سوفَ تدنو

قبلَ أن تدخلَ الجحيمَ تقربُ

يخذلُ الشعرَ من يرى الشعرَ دُفّاً

وهو نايٌّ إلى الحنايا تسرّب !!

قبْلَهُ..

خافقٌ يذوبُ

وعينٌ سُهدتْ بالنوى

وَكَّفُ تَتَرَّبْ

قَبْلَهُ اَلْ اَنْتَ مِنْ اَنَاكَ بَعِيدٌ

بَعْدَهُ اَلْ اَنْتَ مِنْ اَنَاكَ مُقَرَّبٌ

شَرُّطُهُ..

أَنْ تَرَى الْخَفَاءَ اتْقَاداً

وَالْمَدَى بِالسَّنَا الْعَجِيبِ تَشْرَبُ

تَفْهَمُ الْوَصَلَ فِي حَنِينِ السَّوَاقي

إِنَّهُ الْحَزْنَ..

كَلِمَا رَقَّ طَرَّبُ

لَمْ يَذُقْ رِبْمًا..

فَمَاتَ اِكْتِمَالاً

فَامْتَطَى صَهْوَةَ الْعَتَابِ وَتَرَّبَ

لَمْ يَعْذُ لَاتْفَاتِي أَيُّ مَعْنَى

فَالهُوَى جَمْرَةٌ

وَقَلْبِي تَدْرَبُ !

قَدْ حَمَلْتُ الْحَنِينَ بِيْ اَعْجَمِيّاً

هل يضيّر الفؤادَ حين تغرب؟!

وحدهُ الشعْرُ :

مُبهِجٌ حين يَأْسَى

وحدهُ الحُبُّ :

واضحٌ إن تغرب

نورٌ..

وكفُّ تشوّقي مثقوبٌ

مهما قبضتُ..

يفوتني المطلوبُ

يا أيها الممتدُّ في كُرْقَةٍ

النورُ..

أم نظري هو المحجوبُ؟!

لا أين

يا دائرة الماء السّكرى من أفكار الحجر الأول دوري

دوري مثل دوار العالم

في رأس الصوفي المتعب صمتاً

يطوي خام الفكرة طي

يصرخ بالأشياء جمالاً

" الله حي الله حي "

يبسط للأسرار الأزرة

يكشف يكشف.. يخرج من أغنية الأين

يدخل في أغنية أخرى

فهو الخارج وهو الداخل وهو الرائي وهو العين

العالم هذا لا شيء

" الله حي الله حي "

يدرك أن الأرض نبوءة

تزرع في جنبه ظلالاً

تَسْمَعُ كُلَّ قَوَافِي الشَّمْسِ

وَتَعْرَقُ حَتَّى تَسْكُنَ فِي حَزَنِ الْأَشْيَاءِ

وَتُخَيِّلُ لِلشَّعْرَاءِ الْمَاءَ

سَاحِرَةً هَذِي الصَّحْرَاءِ

الصُّوفِيَّ الْغَارِقُ فِي وَرْدَتِهِ

الرَّاقِصُ فِي أَكْمَامِ الصَّمْتِ

الْعَالِقُ مَوْتًا فِي أَزْمِنَةِ حَيَّةِ

يَرْمِي الْمَشْهَدَ ثَوْبًا ثَوْبًا

يَعْرِفُ سِرَّ خِلَاصِ الرُّوحِ

يَحَاوُلُ نَزْعَ الْجَسَدِ الْحَاضِرِ كِي يَفْهَمَ مَا تَعْنِي الْحَرِيَّةُ

كُلَّ الْعَطِشِ السَّادِنِ رِي

" اللَّهُ حَيُّ اللَّهُ حَيُّ "

حقيقة

لم يزل..

يسأل الطريق الطريقة

شَفَّ حتى تنفسهُ الحقيقة !

مثلما تُدْفئُ الكلامَ المعاني

أدْفأتُ صمتهُ

رؤاهُ العميقة

شاعرٌ..

يُلبِسُ الوجوهَ الأسامي

يُقرضُ اللونَ حينَ ينسى بريقهُ

أدركَ الحبَّ يومَ كان اختياراً

قبل..

أن يخدعَ السرابُ الخليفةَ

ربما ضاقَ عن نجاواهُ وزنٌ

وحدهُ الدمعُ

شاعرٌ بالسليقةُ !

لم أفسرهُ

إنما كنتُ أصغي

للندى حين جفَّ الشوقُ ريقهُ

بين روحين يزرعُ الحبُّ " مهما "

كل روحٍ ببحرٍ " مهما " غريقةُ

ليس ننفكُ من عتابِ المرايا

لهجةُ السخِطِ في المرايا

أنيقةُ

منذ عهدين بيننا صوتُ عِطْرِ

قيمةُ الوردِ

في الخبايا الدقيقةُ

كان في عينكِ المليحةِ بدوُ

تيموا الروحَ بالأغاني الرقيقة

سافروا اليومَ

لم يعدُ غيرُ لحنِ

لم تنزل من شجونهِ مستفيقةً

لم نشأ أن تموت تلك الحكايا

حالة الصدقِ

بالفناء خَليقةً

هاهو اليومَ

في الحياة سجينٌ

مثلما أنتِ في المماتِ : طليقةُ !

عطر الأيام

أنا هكذا..

وافٍ لكلِّ صحابي

لم أقترف تلويحةً لغيابي

سُموا غيابي أيَّ شيءٍ إنما

لم تكتنِز عطري سوى أخشابي

أتعكَّرُ الصبرَ الجميلَ..

وفي فمي

أنشودةٌ من ضحكة الأصحابِ

من..

أول العنب الذي في داخلي

حتى..

أقاصي الشيخ في ترحابي

سيَلُثُ صوتَ ربابة بدويةٍ

في بالٍ جاريةٍ من الأعرابِ

وغزالُ ضحكِتها..

يسافرُ نافرأً

لتطيرَ موسيقى من الأحابِ

بالباب..

ألفُ قصيدةٍ محرومةٍ من وزنها

وأنا وراءَ البابِ

وخرجتُ بالجرحِ القديمِ ملوحاً

للمشمس، مُلتذّاً بملحِ عذابي

لم ألتفتَ للمشمسِ حين هجوئتها

للمشمسِ حكمتها

ولي أسبابي

ما مِتُّ..

لكن ماتت الريح التي

نقّشتُ قصائدَ تيهها بثيابي

لما استوى للجرحِ بعضُ غنائه

خَيَّبْتُ فرحةَ حاسدِ كذابِ

وشربتُ فنجانَ المواجهِ ساخراً

يا صاحبي..

تغريبتي أولى بي

والنخلَ مَعْنِيَّ بقصةِ جُودِهِ

لم يُتَّهَم يوماً بطردِ سَرابِ

حينَ التقينا في القصيدةِ

قلتَ لي :

بالشعرَ نعرفُ قيمةَ الأحسابِ

أني الأكيدُ من الحكاياتِ التي

مَزَّقَتْهَا

من غصّتي وشبابي

لكنَّ لي جُرحاً

أسامرُهُ إذا

ذابتِ صخورُ رجولتي بغيابي

يا عطرَ أيامي..

تركتك مُؤمناً

أَن الحنَّانَ بضربةِ الحطَّابِ
يَهْوِي على الشجرِ الحزينِ لأنَّهُ
فاض العذابُ به على الأهدابِ
ما جَفَّ هذا الفأسُ من عَرَقي ولم
أرجع إلى بيتي..

بغيرِ إهابي

يا عطرَ أيامي..

سيغفرُ ربُّنا

فلقد تعذَّبنا بغيرِ عذابِ

في البالِ بسمتك التي لا تنطفي

وقصائدي

وحماقتي

وعتابي

للسوقِ يُسَلِّمُنا الفراقُ فننتهي

أفكارَ جُودِ

في خيالِ سحابِ

وَأَسْبَلَ مِنْ عَيْنِهِ دَمْعَةً

وَأَفَلَّتَ مِنْ كَفِّهِ كَفًّا

وَقَالَ بِصَوْتٍ

يَذِيبُ الصَّخُورَ :

" كَفَى... "

وَصَلْنَا : نَقْطَةً وَانْتَهَى " !

صاحب الظلّ

أقولُ له ما أمرَ الجفا

فيصرخُ بي :

ما أذَّ الـ كَفَى !

أُكذِّبُ ما قاله الوعدُ لي

فيُثبِتُ لي الشوقُ بالمصطفى

فيا صاحبَ الظلِّ..

خُذني رُؤى

تُفتِّشُ عن نفسها في الصِّفا

فقال :

انفردُ مثلَ تهويمَةٍ

تشاءَ بها الطورُ لما غفى

عليلاً حضورك يا صاحبي

فغِبَ في جمالك

تلقَ الشِّفا

تصَبَّرْ عَلَى الشَّمْسِ مَثْقُوبَةً

وَبَعْدَ السَّفِينَةِ..

لَنْ تَأْسَفَا

وَعَايَةُ وَعِيكَ :

أَنْ لَا تَرَى

وَمَبْلَغُ جَهْلِكَ :

أَنْ تَعْرِفَا

وَكُلُّ اشْتِعَالِكَ :

أَنْ تَخْتَفِي

وَكُلُّ انشغالكِ :

أَنْ تُعْرِفَا

مَتَى ضَقَّتَ بِالرَّشْدِ

لَنْ تَنْجَلِي

نَعَمْ كُنْتَ بَرَقًا

نَعَمْ...وَانطَفَى

وَفِي الْيَمِّ :

قَصَّةٌ مِنْ خُوفُوا

وَفِي الْقَصْرِ :

عُصَّةٌ مِنْ خَوْفَا

سَتَعْرِفُ بِالرَّيْحِ مَعْنَى السَّكُونُ

وَتَفْهَمُ بِالْجَرْحِ مَعْنَى الْوَفَا

وَتَحْتَ الْجِدَارِ :

الْكَنْوَزِ التِّي

سَيُورِثُهَا اللَّهُ مِنْ طَوْفَا

هُوَ الْخِضْرُ عَاد

إِلَى كَهْفِهِ

أَضَاءٌ لَنَا فِكْرَةٌ

وَاخْتَفَى !

آدمُ الحنين

بغيرِ الـ : لَيْسَ

لَيْسَ معي هويَّة

أنا عَدَمٌ، متى صرْتُ القضيَّة؟!

أنا لاشيء

كيف تَشَيَّتُ بي

ملاحُ لَيْسَ تفهمها السجِيَّة

أفتتُّش عن سماءٍ فوق رأسي

وفي نفسي

السموات القصيَّة

وأعلمُ

أنني أمضي وحيداً

وتُحرِّجني احتمالات المعية

هل الدمع الذي ذرَفْتُهُ رُوحِي

حنينٌ صارخٌ للآدمية ؟

هل الأسماء

تَلْبَسُنَا مجازاً؟!

أم الأسماء تحرّمنا السويّة؟!

عيونُ الناسِ

يَسْكُنُهَا أناسٌ

شَقَافِيُونَ في زمن التقية

لقد طُفْنَا مراراً فوق سَبْعِ

ولكن..

زمزمُ الزلفى عصية

تترفُ بِاسْمِنَا الأشواقُ لكن

يُنَازِعُ آدَمُ الأشياءِ غِيَّةَ

أنا الأعمى..

أحاولُ فَهَمَ وجهي

وذاكرتي بها الأوجاعُ حيّة

أبي...

خذني لحُزْنِكَ لستُ إلاّ

شقيّ من ذراريك الشقيّة

أبي...

أفراحنا الأولى بواقٍ

متى نلقاك كي نلقى البقية

أنا وجميع إخواني..

ثماّر تدلّت

من بساتين الخطيّة

متى أدركت ما حملت عُصوني

سأصبحُ في المَداراتِ :

القضيّة !!

حنين

على عاتقيّ

الحنينُ العتيقُ

يكلّفني منه ما لا أطيّق

فلله معناه من مُوجِعٍ

ولله لفظُ الحنينِ الرقيقِ

وسافرتُ..

حتى عشقتُ السدى

وحتى تشكّك فيّ الطريقِ

طليقٌ وما مثله مُؤثّقٌ

سجينٌ..

وما مثله من طليقِ

وما حاجةٌ في الفؤاد انقضتْ

ببعض الحرائقِ

أطفي الحريقِ

مليءً بتلك التي لَوَّحَتْ

فأطفأتِ العالمَ المُستفيقُ

فيا جُرْحُ..

ما للمدى واسعُ

ويا صَدْرُ..

ما للمدى فيه ضيقُ

متى سوفَ أزرُ نسيانها

وتذكارها نابتُ في الشهيقُ

تفاصيلها..يا تفاصيلها

ملائكُ..

في عالمٍ من بريق

يَهْبُ على خاطري صوتها

كما اندلقت جرةُ

من رحيق

تُرفرفُ ضحكتها في المدى

ليشفي فؤادُ

ويبتلُّ ريقُ

يُضاحِكُ إصبَعَهَا خاتَمَ

أنيقُ بدا ذائباً في أنيقُ

ويَرفَعُ خُطوَتَها إن مشت

دلالٌ..

على غيرها لا يليقُ

يُجاذبني تحت أجفانِها

من البحرِ

مستيقظٌ لا يُفيقُ

يطوفُ به الكحلُ مستأمناً

ومن ذاقَهُ فهو :

ناجٍ غريقُ

مليءٌ بها والذي خصّها

وفي حُسنِها منه سرٌّ دقيقُ

أحبك..

هل للهوى آخِرٌ ؟

وما في يدي منه حبلٌ وثيقٌ

ستبقين في الوردِ أغنيّةً

ويبقى شذاك :

السؤال العميق !

لمن عزموا الرحيلَ ولم

نودّعهم..

وما رحلوا !

رحلنا نحن، والأحياء :

مهجورٌ ومنتقلٌ

لمن ذهبوا إلى النسيان :

أما والله لن تصلوا !!

صحراء

لك الصحراء

يسكنها الغياب

يؤذن في جوانبها الخراب

ومُنكسران

صبرك والتناسي

ومنتصران

جرحك والسراب

تضمُّ الريح

تحسب أن نايًا تعرّى

كي يجلّ بك اغتراب

أنا يا أنت :

ظلك في مكان

له شمس، وليس لها حجاب

نسافر منذ عُمر في الحكايا

فلم نبُلُغْ

ولا الأحبابُ أبوا

يراودنا على الترحالِ جمرٌ

نسامرُهُ

إذا غابَ الصُّحابُ

ضربنا الرملَ فانفلقتِ قوافٍ

وقلنا الشعرَ

فابتسمَ العذابُ

كأنَّ الرملَ إذ نمشي

نصوصٌ

بكفِّ الرياحِ

والذكرى كتابُ

أراضينا الكفوفاً

فهل حُطانا

كقارئةٍ يعاندها الصوابُ

نعم..

لم نسأل العزّاف يوماً

لأننا في السلامة لا نثاب

طلاسماً كلّ أبانا نراها

بناقة وهمنا

وشماً يُهاب

مُروءتنا سؤال عبقرئ

ومرّ حين يحصرنا الجواب

أجل..

قد تجرح الأيام صوتي

ولكنّ الحقائق لا تُعاب

يرى الموجه في عينيه ما لا

تري المرأة

والأوجاعُ باب

سننزع من جناح الليل ريشاً

ونكتبُ صدقنا لمن استرابوا

نغيبُ..

غِيَابَ عِطْرِ فِي ثِيَابِ

وَنَحْضُ

كِي تَزِينِ بِنَا الثِّيَابُ !

ما قاله الليل

منذ أن كان..

كانَ عذبَ الأمانِي

يُطعمُ الليلَ يانعاتِ الأغاني

شاسعٌ..

فالتمسُّهُ في قصيدي

شاهقٌ..

والتمسُّهُ في المعاني

أعجزَ النجمَ حكمةً واختصاراً

فالأسى الريح..

والقصيدُ المواني

ليتَ لي منه ما له اليومَ مئي

فهو..

ما بينَ ضحكتي وامتنائي

قال لي الليلُ حين

كنا سوياً

لا تبُح..

ليس سرُّنا في أمانٍ

قلت : والحب والحبيب المصافي ؟

قال : إن الزمانَ غيرُ الزمانِ

قلت : والبسمتان كانت خِداً ؟

قال : لا..

إنما هما بسمتان !

ربما تكذبُ الوجوه قليلاً

إنما في العيونُ :

عينُ البيانِ

حبُّه كان ظالماً كالمنايا

لم يكن حبُّه بعدلِ الأمانِي

إيه يا ليلُ..

والحكايَا هروبُ

فكرةُ الشوقِ : أن تطولَ الثواني !

إيه يا ليل..

والصبايا جروح

مرّ جرح، وأينع اليوم ثاني

حكمة الشيء : أن يظل احتمالاً

من دنا ؛ ليس بالضرورة داني !!

عربية سمراء

(تحية للسودان)

لن أكتّمه !

هذا الهوى الدفّاقُ في حرفي

وفيما بينَ أجفانِ الرضى، لن أكتّمه !

كم من محبِّ تاهَ مأخوذاً بها

كم شاعرٍ قبلي أراقَ لأجلِ عينيها دمه

لن أكتّمه

سمراءُ تسكُنُ وجنتيها المرحةُ

سمراءُ حُزنُ الأرضِ يعشقُ صوتها

سمراءُ غنّت حزنها متبسّمةُ

لا تسألوا قلبي لمة !

لن أكتّمه

هذا السّمارُ الحلوُ غمّدُ بياضهم

كم تحته من مهجة متبسة !

إي والذي خلق الندى كم تحته من مهجة متبسة

هذي العمائم وردة بيضاء تنضح بالكرامة مُفعمَة

فيما أناشيدُ الحصارِ تمرُّ بي

تختالُ في صدري من الذكرى طيورُ ملهمة

فيما سياتُ الشمسِ تلسعُ فكرتي

تنمو بذاكرتي رؤى متجهمَة

ويمرُّ بي السودانُ..

أطولُ شاعرٍ

كل المنابرِ حولَه متقرّمة

ويمرُّ بي السودانُ.. أفصحُ جبهة

لحكاية الإنسانِ في دمه سمَة

لا تسألوا قلبي لِمه، لن أكتمه !

عربيةً سمراءُ يجري في نهرُ شبابها

وتكحلتُ بالخلدِ عيناها

ووجنتها بخيراتِ الحقولِ ملثمة

عربيةً سمراء تغزل من ثقافتها كساءً فاتناً

لثري الجهول حضارةً متحشمة

سمراء راودت الفتى عن شعره

أغرته بالوصل الذي شدَّ السمارُ حباله

فانفضَّ يُقسمُ أنه :

لن يكتمه

لن يكتمه

لن يكتمه

منك إليك

أين تمضي..

والأسى منك إليك

يا غريباً هبّط الليل عليك

أغلق الناس هنا أبوابهم

فانفض البسمة من كلتا يديك

أهل هذا الحيّ

ما عادت لهم..

رغبة أن يفهموا ماذا لديك

ربما تُرسِل يوماً شُرْفَةً

ضحكاً..

تُدْمِعُ شوقاً مقلتيك

يا غريباً كلما غنى لنا

جاوب اللحن حمام فوق أَيْك

كلُّ جرحٍ قارب البرءِ صحى

غَنِّ رِفْقاً..

رحمةُ الله عليك

فكرة نور

أقبلت تشرخ ما يعني الحضور

ثم غابت..

مثلما خيط البخور!

فكرة أروغ من ظلّ المها

مدت الشمس لها أكواب نور

المعاني لم تجي يوماً بها

فهي تنمو في حقول اللا شعور

طفلة..

قلبت قاموس الندى

لم أجد معنىً عليها لا يدور

ليتني أقطف معنىً كاملاً

دون أن يلسعني

شوك القصور!

واستعارات الأمانى كلها

كذبتُها ضحكةُ التوتِ الجسورِ

لي من الدنيا قصيدُ هامدُ

ضاقَ بالوزنِ

وملّته السطورُ

ربما يحييه عطرُ عابرُ

فلكم تعبثُ بالذكرى العطورُ!

صباحات

صباح الشمس تلعن كل وغي

أراق دماء إخوته..

جُزافا

صباح الشام

تغرس أمنيات

فتدنو من أماجدها قِطافا

صباح الطير تغزل مجد طفل

له الدنيا ستبتسم اعترافا

لروح شهيدة..

غنى حمام

بلحن من أقاصي الخلد وافى

سفر

المسافر..

شاعرٌ يعزفُ بالعينِ على لحنِ مهاجرٍ

والمسافرُ

رجفةُ الأثوابِ في تغريبةِ الريحِ التي تسعلُ الذكرى

فتحيي من قصيدِ الغيمِ ما يسقي الضمائرُ

والمسافرُ

بضعُ أحلامٍ تناجي اليأسَ

لا تشربُ إلا الوهمَ من عينِ المحابرِ

يلبسُ الأشياءَ ذكرى بيدِ التلويحِ

والتلويحُ شيءٌ مثل طعناتِ الخناجرِ

والمسافرُ

أمنياتٌ بامتلاكِ الوردِ

أو جمعِ الأمانِ

رحلةٌ للرسمينِ الحلمِ للأرواحِ في دنيا المظاهرِ

ما أنت إلا..

نظرت..

وحاء عيونها ما أفتنه

السحرُ فيها لم تفارقه السنه !

تركت صواحبها

لتسأل شاعراً

جعلته يقفز عن جدار الأزمنة

هي كذبة..

والصدق ملء جفونها

هي كافر لبس الثياب المؤمنة !

قالت بأعذب نعمة طربت لها

أذني..

وأحسن أحرف متمكنة

يا شاعراً لبس القصائد جبة

والناس تحفظ من قصيدك أسمته

ما أنت إلا..

شاعرٌ عصفتُ به

ريحُ الغرور وفخّمته الأمكنة

فمضيت..

أفتزع الجواب، ووجهها

دربي، وفي أذني بقايا دندنة

رفقاً..

هزيمُ الحرف روعَ طفلةً

تغفو بوجنتك الخجولة آمنّة

قبل القصائد :

ما خلعتُ عباءتي

شهمٌ، أعفُ، وأمنيّاتي محصّنة

قبل المحافل :

زادت الأصحابُ بي

شرفاً، وكنت على المحافل مئذنة

ما زادت الأشعار مثلي روعةً

بل لوعةً

في خافقي مستوطنة

مهلاً شبيهةً مَنْ أَحَبُّ..

ترفقي

فلقد ملّث من النساءِ الشنشنة

بالجود طبتُ وسودتني عُصبةُ

قَطَفْتُ من الخُلُقِ المَبْجَلِ أحسنه

ما اخترت أن أعلو بشعري، إنما

سُمِّيتُ سلطاناً،

فحزتُ السلطنة

نقُصُ بمثلي أن يعاتبَ طفلةً

ثُبدي الحياءَ

وملءُ فيها شيطنةً !

هزّت مناكبها،

ليقفزَ حاجبٌ

أطرافه من حسنه متفرعة

ثم استدارت للبنات يُعيئها

خَصْرٌ رَطِيبٌ

ضامراً ما أَلِينَهُ !

لا تراود..

دقت الأشواق بابَه

واستفزته الصباية

حين رقت نسمة الوادي ومستته السحابة

ذكرتني وهي تمحو

عن مدى عيني الكآبة

طائشاً..

لم يرعَ فينا

ذمة الحب المهابة

أخذ باللبّ مني

كيف لم أحسب حسابه

ذا ملاحاتٍ وحسنٍ

وأحاديثٍ مُذابة

كم هجونا الحب دهرأ

واشتكى الناس عذابه

بيد أن الحبَّ يمضي

والروايات تشابه !

إيه والأوهام تطغى

حين تحظى باستجابة

يا عشيقاً للمعاني

يا نديماً للكتابة

يابنَّ أمَّ..

اسكب حروفاً

تفقد الوعي صوابه

كن فتى يصطاد معنى

فوق أغصان الغرابة

ملَّ ثوب الإنس

حتى..

نازع الجنَّ ثيابه

دع قطيع الناس يمضي

وانفرد..

وأهجُ الرتابة

لا تراوُدُ غيرَ بَكرٍ

من معانٍ مستطابئةٍ

واطعن الحرف بمكرٍ

تنسكبُ روحَ الكتابةِ !

غنُّ للأطيارِ شيئاً

يمنحُ الدنيا الرحابة

كي تغني الحب فينا

دونما أدنى رقابة

في زمانٍ شحَّ بالحبِّ ودنياً مثل غابة

عالمٌ ضجَّ انقساماً

لست أدري ما أصابه

إن بدا الناجذ ضحكاً..

أبصرتُ عيناك نابه !!

حنانك قلبي بالمحبة نابض

يسافرُ في ذكراك

لحناً مجدّفا

أشدُّ مراراتي : رسمتك في الرؤى

خيالاً..

ولما جئتُ أقطفه : اختفى !

أداري اشتياقي تحت جفني

وأنتهي

أسامخُ أيامَ انتظاري تعففا

وأشتاقُ حتى صمتك القاتل الذي

يسافرُ في عيني

سنيماً من الجفا

دهشة

حضورك..

كلُّه دهشة

وهجرُك..

غاية الوحشة

فجودي واقتلي بزدي

بوصل..

يطفيء الرعشة

وما حال الذي لعبت

به الأفكار

كالقشة

يجاهدُ في الحشا جُنداً

أغارت تبتغي عرشه

كريم..

علم الدنيا

وأطعمَ روحَهَا الهَشَّةَ

فلَمَّا اشتدَّ سَاعِدُهَا

رَمْتَهُ..

وَجَهَّزَتْ نَعِشَهُ !

رَأَى جَرْحاً بِسَاعِدِهِ

فَنَادَمَهُ..

وَلَمْ يَخْشَهُ

فَسَالَتْ غَصَّةُ الذِّكْرِى

وَحَلَمَ لَمْ يَشَأْ نَبَشَهُ

حِكَايَا الْحَبِّ مَوْجَعَةً

وَكُلُّ قَصِيدَةٍ :

نَهْشَةَ

سَوَاءً وَأَدُّ أَحْلَامِ الْفَتَى

أَوْ سَلْبُهُ عَيْشَهُ !

سَوَاءً مَوْتُ عَصْفُورٍ

وَرِيحُ حَطَمَتْ عَشَّهُ

جميلاً بالفتى

يمضي..

ويترك للورى نقشه !

رحمك يا الله

(أسير مغطى العينين يحضن طفله الذي جاء لزيارته)

عيني مدى أحلامها الديجورُ

والليلُ..

ذئبُ فاتكُ مسعورُ

والأمنياتُ

تسيلُ بين أناملي رملاً

وسيانِ الدُّجى والنورِ

وقبائلِ الأشجانِ تغزو غفوتي

والعمرُ في بحر الضياعِ

يمورُ!

ذبلتُ مواعيدُ السرورِ

وثرثرتُ بي رهبةُ

والياسُ فيَّ يفورُ

فَاهِمْسُ بِنِيَّ

فَأَذُنْ وَهَمِي تَشْتَهِي

كَذِباً يَقُولُ بِأَنَّكَ الْمَسْرُورُ

وَيَقُولُ إِنَّكَ لَسْتَ تُخْفِي دَمْعَةً

فِي الْعَيْدِ

حِينَ تَجِيئُنِي وَتَزُورُ

أَهٍ.. جَبِيئُكَ مَتَعَبٌ يَا مَهْجَنِي

وَالْوَجْهُ رَثٌّ

وَالزَّفِيرُ حَرُورُ

أَبْتِي..

تَعَذَّبَنِي الْحَقِيقَةُ فِي فَمِي

وَبِوَسْطِ صَدْرِي

-لَوْ عَلِمْتَ- قَبُورُ

أَتَعُودُ يَوْمًا كِي أُرِيكَ دَفَاتِرِي

وَبِهَا..

مِنَ الْحَرْفِ الْحَزِينِ سَطُورُ

وأريك العابي

وعُشَّ حمامتي

تدري؟!

وعندي يا أبي عصفورُ

أرني عيونك

منذ عُمرٍ لم تجد

فيها عيوني العزَّ وهو يثورُ

أبتي..

تقولُ نساءَ قريتنا هنا

إن الشهيدَ تنازَعتهُ الحورُ

ويقلن..

إن الأسرَ خلوةٌ مؤمنٍ

لا يستحقُّ سُمومَها مأجورُ

يا مهجتي..

حطبُ التذكر في دمي

مات اشتعالاً

والجوى تتورُ

والدربُ بردُ

والشوارعُ وحشةُ

والناسُ : أصحابُ عليّ تجورُ

والهاجسُ المبحوحُ ضاق بزفرةٍ

وحفاءِ رجلِ عزيمتي

معذورُ !

لم يبقَ غصنُ شهامةٍ لنهزةُ

قد أشغلتُ أهلَ القصورِ خُصورُ

تبكي عيونُ الجسرِ

موتَ رُصافةٍ

والكرخُ موألُ لنا مجرورُ

والظلمتان..

وقَهْرُ بُعْدِكَ ثالثُ

لُججُ تغيلُ تماسكي وُبُحورُ

أَبْنِيَّ قَبْلَ اللَّيْلِ غادرُ

وانتظِرْ

فَجراً سَتَشْرَبُ مِنْ ضِيَاءِ الدَّوْرِ

هديل موجع

أبكي عليه

وأشتكي ظلمه

متجبراً..

وأرق من نسمة

وحمامة غنت على فنن

والله..

ما في قلبها رحمة

جرت حديث الأميس موالاً

لم تنس من أسرارنا كلمة

لما تلبدت السما حزناً

سقطت دموعي

نجمة نجمة !

غافلثهم للبئر..

لكن لم أجد

في البئرِ إلا وحشةَ الأقدارِ

كذبَ الذين تحمّلوا أسرارنا

فالبئرُ لا تحنو على الأسرارِ

جيش الذكريات

الرسمُ من أحبابه شاقه

والنفس إن ذكرت فتواقه

والذكريات..

إذا أتت جيشاً

ما للمحبّ بردها طاقة !

تتنازع الأيامُ بي روحاً

تغتال مني

بعض إشراقه

وإذا الأمانى أورقت أملأ

دقت رياح اليأس

أعناقَه

أنا من مضت في السبق مُهرته

قبل ابتداء العدّ

مشتاقه

خسرَ السباقَ

وجاءَ أولَهم

مُريضَ هواهُ ومُجهداً ساقَهُ

في عالمٍ..

أدنى مساوئِهِ

وَضَعُ الكَريمِ وِرْفَعَةُ الساقَةِ

هل يُطفئُ الإنسانُ مَكْرَمَةَ

لينالَ ما يُغنيه عن فاقَةِ؟!

هذا السؤالُ يسومني جلدًا

ما لي جوابُ

غيرُ إطراقةِ

وأذيبُ نفسي في تأملِهِ

ونهايةَ التفكيرِ :

إخفاقةِ

مرَّت ليالٍ كُلُّها أرقُّ

همِّي انتظامُ الشعرِ في باقةِ

أرمي بدلِ الفكر

في لُججٍ

وأعودُ لا جملٌ ولا ناقةُ !

والشعرُ..

إن لم يُعطني نفسي

ما أزعجت رجلاي أسواقه

هو منحةٌ توزيعها قدرٌ

والطيرُ طارَ

ونالَ أرزاقه !

أجمل من موت

سافرتُ نحوَ اللا أريدُ وغبتُ عن بال الزمان!

تبدو الحياةُ هنا بلا لغةٍ..

ولا أجدُ التفاصيلَ الكثيرةَ

بل أنا كلُّ الذي..

كلُّ التفاصيلِ التي..

أنا والحياةُ توحدُ لسنا نفكرُ أيُّنا ملاً المكانِ

سافرتُ لم أرغب..

ولم أفهم..

ولكني رأيتُ حمامةً بيضاءً تدخلُ في ارتعاشِ الضوءِ

صارت بَعْدَهُ ضوءاً

وكنتُ أحاولُ الإحساسَ بالأشياءِ

لكني علمتُ - بلا دليلٍ -

أنني الضوءُ المسافرُ

والحمامةُ جثتي

والارتعاش فمُ الخلودِ يقولُ باللغة القديمة:

يا...

لقد آنَ الأوانُ!

سرٌ مقدّس

(إلى روح الشاعر الفيتوري الذي كان يردد قبل موته "
مفيش فايده")

خذ ما أردت من السنا..

واسمح لروحي بالدخول

أحسست أن السرّ عندك..

فامتألت من الفضول

بين المطارات الكثيرة لا هوية

للولصول

لا شرح عندك للخرائط

فالحكاية قد تطول

يا موسماً للصدق لم تظفر به ثقةً الفصول

تغفو..

كما تغفو وتعبق بالبراءات الحقول

يا سُمرةَ الوطنِ المرَكِّزِ

في تباريحِ النحولِ

ما " أشرقت " إلا ابتسامتُكَ المريرةُ

لا تزولُ

لم يفهموكَ فأصبح السجَّانُ باقي

في العقولِ

إيه يا..

ياقوتَ عرشِ الشعرِ صدَّقنا الطبولُ

خسروا النشيدَ لأنهم :

" لم يتركوا لك ما تقول "

غِب !!

غِب..

وامتحن صبرَ الدقائق

الريحُ أعنفُ ما تكونُ إذا سرّت بينَ المضائقِ

الليلُ أطولُ ما يكونُ

كأنك المسؤولُ عما اشتدَّ من ظلمائه

وهو البريء فليس يفهمُ ما تُحسُّ به الحرائقُ

غِب..

وامتحن شجرَ الوفاءِ

فكلما عزفت رياحك غنت الأشجارُ لحناً رائعاً

فالشوقُ جمرتُنا القديمةُ منذ أن وشمَّ الغيابُ جميعَ أرواحِ الخلائقِ

غِب..

وامتحن صبرَ الدقائق

كانَ انتظارُكَ لوعةً

صارَ انتظارُكَ فرصةً أفنيَ الدقائق في ابتكارِكَ

نَسْمَةً مُلِئَتْ بِأَنْفَاسِ الْحَدَائِقِ

غَبَّ..

وَامْتَحَنَ صَبْرَ الدَّقَائِقِ

وتلومني

وأنت تكفّر عن جنایات الحضور بسفكٍ دمعِ الشوقِ

في أرض الغيابِ !

وقلائدُ الأوهامِ في جِيدِ الترقبِ ظلٌّ يعقدها السرابُ

والشوقِ يجثو في بلاطِ الصدرِ يمتحنُ العتابُ

والغيمُ يسرق من طهارتها طهارة حلمه..

وتسافر الألوان فيه

ولا تغني غيرَ بسميتها وقصةَ كحلها

وتلومني ؟

والطير تسرح في عذوبة صوتها

وتذوبُ في دفاءِ ابتسامتها وفتنةِ دلها

..وتلومني !؟

يا سيد الترتيبِ والتفكيرِ ليس الأمر هذا في يدي

فاعذر جنوني أو فلُمني سيدي

كم حاول المجنون في تسلُّقِ الأضلاعِ كي ينجو ولم..

أفلا ترى قيد الصبابة في يدي !!

يا سيدي..

هي أطفُ الأرواح

أعذبُ قطرةً درجتُ على ورقِ البها

فتوضأتُ منها الخزامى

واستماتَ ليثمَ رقَّتْها النسيمُ

قد راح يفتعلُ المواعيد البريئة كي يهبَّ ويوقظُ الشوق القديم !!

وتلومني ؟!

وحديثها سكبُ السكينة في القلوبِ

وبلُّ ريقِ الظامئين..

ولقاؤها..

شيءٌ كمثل الـ " لست أدري " ..

لست أقدرُ أن أقول كمثل إمراع الروابي اللاء شتتها الشدادُ من السنين !

وتلومني !!

يا سيدي

يتلصصُ النسرينُ قُربَ ثيابها

يشتُم باقي عطرها

هذي بناث الحي قد قَطَعَنَ أَيْدِيَهُنَّ

ذي سَكِينٍ غَيْرَتَهُنَّ حِينَ رَأَى تاجَ الحِسنِ جَاءَ لَهَا لِيَعْلَنَ رِقَّهُ

فأصْفَحَ عَنِ الحِطِّ الَّذِي قَدْ خَصَّهَا

وَارْقُبْ كَلامَ الوَرْدِ عِنها حِينَ يَسْكُبُ عِنقَهُ

رَدِّدْ هُنالك :

وي كَأَن اللّهُ يَبْسُطُ رِزْقَهُ

وي كَأَن اللّهُ يَبْسُطُ رِزْقَهُ

وتلومني..

الليلُ أرخى ظِلَّهُ

فأَضَعَتْهُ

هل مرَّ صَبِيحٌ هارِبٌ مِن ههنا ؟

لاشيءٌ..

إلا دمةً ثرثرةً

يومَ التفرّقِ كالغمامةِ بيننا

فاتثك..

والشمسُ استقرّت ونسّطها

بالله هل أبصرتَ دمعاً من سنا!

أنا للريح

أنا ابن الرملِ والصحراءِ يسحرني غناءُ الريحِ

نعمْ لا شأنَ لي بالبحرِ

أكرهُ كلَّ هذا البحرِ

لكن ليس غيرُ البحرِ يحملُ وزنَ أغنيتي

إذا ما مسّني التبريحُ

أنا ابن الرملِ والصحراءِ

أمتحنُ السرابَ

وأعرفُ الآثارَ في تغريبةِ النسيانِ

يحاولُني الخفيفُ من البروقِ

ويبحثُ النجمُ المقيّدُ

عن تراتيلي

ويسألُ أيُّنا الإنسانَ

نعمُ حرٌّ

ونيةُ خاطري في الغيمِ رغمَ بساطتي حرّةُ

نشيدُ بلاديِ الأولى

تحيةُ ظلِّ أشجاري

قصائدُ سمرتي معكوسةً في سحنةِ الجرّة

نعم حُرٌّ

وكل منازلِي حُرّة

انا ابن الرمل أعشقُ أن أموتَ على مهبِ الريحِ

يصلي عند رأسي الرمتُ

يقرأ عند ضوءِ الصبحِ بعضاً من غناء البدوِ مشتعلاً

ويضحكُ في المساءِ الشيخِ

أنا ابن الرمل والصحراءِ

ما للبحرِ غيرُ الوزنِ

صوتي كلُّهُ للريحِ !!

قاربُ الحظ

ما في التعلُّ

طائلُ

جرَّبْتُ كلَّ الوسائلِ

ما بين جفني..

وجفني

تنمو طيوفُك حائلُ

ما بين نبضِ..

ونبضِ

عليَّ منك دلائلُ

في القلبِ

يا جرحَ قلبي

حرائقُ في خمائلُ

في العينِ يا ماءَ عيني

جمراً،

ولا بدّ سائل

لا تسأل الليل عني

لم يرحم الليل سائل!

بالله..

إن مرّ طيفي

للحبّ ما أنت قائل؟!

في شرفة اليأس ذاو

أشمُّ

عطرَ

الرسائل

عمري اشتعال أليم

والحبّ :

ما من بدائل

كُنْ ما أردت

فعيني

تري جفاك فضائل

قل ما أردت

فقلبي

مُضغٍ يعدُّ الشمائل

قَطَعَتْ كُلَّ حِبَالِي

لكن..

عَشِقْتُ الحِبَائِلَ !

العاشقونَ كثيرٌ

والصادقونَ قلائلُ

بخلتُ عنكَ بعمري

لأنَّ..

عمري زائلُ

لم أبقِ واللّه شيئاً

للعاشقين

الأوائلُ

فاعقِدِ بوسطاكِ

وعداً

مِنْ صِدْقِ تِلْكَ الْجِدَائِلِ

وَارْسَمِ..

وَدَاعَاً أُنَيْقَاً

بِحَجْمِ تِلْكَ الْغَوَائِلِ

وَلْتُلِقِ قَارِبَ حَظِي

لِلْيَمِّ،

وَالْحِطُّ مَائِلٌ !

انكسار

بكاء الهشيم

على عزفِ ناز

يعلمني قصة الانكسار

وموتُ الفَراشِ

بقلبِ الحقيقةِ

ألهمني كيف أخذ القرار

وقبَّعةُ الليلِ يرفعها الصبحُ

كي يسكبِ الشمسَ

في كل دار

وليلك هذا الذي تكرمين

كليلي

المضيِّعِ بالافتكار

حديثك عن نجمةِ الصبحِ يشبهُ

أغنية اليأس للانتظار

مخيفٌ توجُّهنا للفنارِ

وأصعبُ منه

اختفاءُ الفنارِ

غفوْتُ..

ورحلنا أَلْفَ حُزْنٍ

ويقطعُ حلمي صهيلُ القطارِ

تُشابهُ كُلَّ الحقائقِ

والراحلونَ

وكلُّ الأمانِي قِصارِ

ودمعةُ شوقٍ

تساقطُ جَمراً

لترسمَ معنى انهزامِ الكبارِ

سأرضى بثوبِ الرحيلِ

وأحملُ نفسَ الحقائقِ

عبرَ الديارِ

نعم..

كنتُ أُخدع في داخلي

شاعراً

كان يَقطُفُ أحلى الثمار

غريبٌ

كأمزجة الجِرِّ

سهلٌ كدمعي

عصيٌّ كما الانتصار

له صدق شيبٍ،

له بُعدٌ غيبٍ،

وأخلاقٌ ضيفٍ،

ووجهٌ اعتذار

ومعترفٌ..

أن كلَّ الأماسي

فسوقٌ يحاول طمسَ النهار

وأن القصائدَ :

عمرٌ لذيذٌ

وَأَنْ الْكِتَابَةَ مُحَضُّ انْتِحَار

ثَقِيلٌ وَرَبِّي نَهَارِ الرَّحِيلِ

وَأَثْقُلُ مِنْهُ

ارْتِحَالُ النَّهَارِ

غَرِيبٌ..

كَأَنَّ الْمَنَافِي حَلَفْنَ

بِرَبِّ السَّمَوَاتِ أَنْ لَا قَرَارَ

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَبْنَاءَ عَمِّ

أَبَاحُوا دِمَائِي

وَالنُّوْمُ تَارًا!!

خَذِي حُلْكَةَ الصَّبْحِ عَنِ ثُقْبِ عَيْنِي

فَمَا أَنْتِ إِلَّا..

الْفَنَاءُ وَالْفَنَارُ

معايدات متأخرة

(1)

لروح أبي

يا روعةً المجدِ

في ثوبٍ من الأدبِ

أدرِي بأنَّك من سلطانٍ في عتبِ

في القبرِ أنتَ

وفي دنيا الرُّحامِ أنا

وزِدْتَنِي رِفْعَةً في الذِّكْرِ والحَسْبِ

يكفني :

إذا ذُكِرَ الأمواتُ في بلدي

أقولُ ذاكَ الذي تُطرونَ ” كانَ أبي “

(2)

لروح أخي

بيدي دَفْنُكَ لم تَكُن

إلا...

الشجى أوجرعه

ووقف أحتسب الثبات..

وخوف ظن أسمعُه

وصبرت..

حتى قيل واعجباً

أجفت أدمعه؟!

ورحلت

في يدك الصيام

لواء فخر ترفعه

فإلى الرحيم..

أيا أخا لم أذر كيف أودعه

يكاد يضيئ

للطفل الذي رأيته في صورة قديمة وكان : أنا

قولا له

أي شيء مُبهِجٍ

قولا

لا تُشركا الطِّفْلَ في عَيْنِيهِ مَحْذُولًا

للحُزْنِ في قَسَمَاتِ الطِّفْلِ أُغْنِيَةٌ

من اليَبَاسِ

وحُلْمٍ مات مَقْتُولًا

للرملِ في جَيْبِهِ ذَكَرَى اليَتِيمِ

فكم

عَبَّ الأَسَى

كُلَّمَا زَادَ المَسَا طُولًا

لم يُبْقِ للعِيدِ ثوبًا يَرْتَدِيهِ غَدًا

أَبْلَى الثِيَابِ

لَوْعِدِ كَانَ مَأْمُولًا

خُذَا الثَّلَاثَيْنِ مِنْ عُمْرٍ تَلَبَّسَهُ

وَأَرْجَعَا الْعِيدَ

فِي ضُحُكَاتِهِ الْأُولَى

لحن الغياب

(إلى الصوت العذب صديقي : عمر شرعب)

ما راقنا الليلُ

إلا أنه سمرُ

غافٍ،

وينبتُ في أطرافه السهرُ

ماءُ المساءِ راكداً

والصمتُ مرتجفاً

فاعبر بنا بحرَ هذا الليلِ يا عُمرُ

وازرع بلحنك روحاً في قصائدنا

فالصوتُ قطرةٌ روحٍ

مثلما ذكروا

وأنت..

تدركُ سر الشعرِ في دمناءِ

وأنت..

تعرفُ ما يعني لنا القمرُ

وأنتَ تشعرُ المنافى،

لحنُ قافلةٍ،

غابت سنيماً وها قد ردّها القدرُ

وصوتك :

العُذرُ في أنفاسِ عاشقةٍ

وصوتك :

القهرُ في نظراتٍ من أسروا

وفيه :

بعضُ بكاءِ العاشقين كما

فيه انتظارُ المحطاتِ

التي عبروا

كأنني الآن

أحثو الرملَ مبتسماً

على الخليجِ

وَشَعْرُ الشَّمْسِ مَنْتَثِرٌ

كَأَنْ سَرَبَ الِیْمَامِ

اصْطَفَ لِي أُفُقًا

مَعَ الْغُرُوبِ وَيُخْفِي شَوْقَهُ الْحَدْرُ

وَجَاءَ صَوْتُكَ

يَا لِحَنِ الْغِيَابِ هُنَا

فَمَا تَبَقَّى لَنَا مِمَّا بَنَّا أَثْرُ

تُجِيدُ..

إِدْخَالَنَا قِصَرَ الْخِلَافَةِ فِي

حَالٍ مِنَ السُّكْرِ وَالْإِنْصَاتِ يَا عَمْرُ

تُجِيدُ

زَرَعَ الْأَغَانِي فِي مِشَاعِرِنَا

لِيَنْبِتَ الدَّفْءُ فِي أَكْمَامِهِ الثَّمَرُ

مَوَالِكُ

الذِّكْرِيَّاتُ اللَّائِي تَسْكُنُنَا

وَالآهَ لِلْحَزَنِ وَالْأَوْجَاعِ تَخْتَصِرُ

لم يغرنا الليلُ

حتى جئت تُطربنا

والليلُ منفيٌّ بهِ يستوطنُ السهرُ

وطنى

وطنى..

كأنَّ الغيمَ يفتحُ صدرَهُ

لخطاكِ والآفاقُ تلبسُكِ السنَا

يا قبلةَ الصوتِ المؤذّنِ للتقى

وحكايةَ الطهرِ المحلّقِ بيننا

يا أمنياتِ البحرِ

حين تزورهُ بيضُ النوارسِ

تملاً الدنيا منى

وطنى..

وثختصرُ المسافةُ في فمي

لأقول :

أنتَ بهذه الدنيا " أنا "

سفري الذي لا ينتهي

لن ينتهي

والثابتان : ترددي وتولهي

جرت الرياح بما اشتتهه سفينتي

وتعانقا

لكّني : لم أشته

1. [الغلاف](#)
2. [يكاد يضيئ](#)
3. [يكاد يضيئ](#)
4. [احتراق أول](#)
5. [قهوة شمالية](#)
6. [خلوة](#)
7. [لاأين](#)
8. [حقيقة](#)
9. [عطر الأيام](#)
10. [صاحب الظل](#)
11. [آدم الحنين](#)
12. [حنين](#)
13. [صحراء](#)
14. [ما قاله الليل](#)
15. [عربية سمراء](#)
16. [منك إليك](#)
17. [فكرة نور](#)
18. [صباحات](#)
19. [سفر](#)
20. [ما أنت إلا..](#)
21. [لاتراودس](#)
22. [دهشة](#)
23. [رحمك يا الله](#)
24. [هديل موجع](#)

25. جيش الذكريات
26. أجمل من موت
27. سير مقدّس
28. غِبْ!!
29. وتلومني
30. أنا للريح
31. قاربُ الحظ
32. إنكسار
33. معايدات متأخرة
34. يكاد يضيئ
35. لحن الغياب
36. وطني